وإما أنه قد كان في الجامع في الجانب الشرقي منه في الحائط القبلي باب آخر في محاكاة باب الزيادة وعنده الساعات ثم نقلت بعد هذا كله إلى باب الوراقين اليوم وهو باب الجامع من الشرق وا أعلم .

[قلت باب الوراقين قبلى أيضا فيضاف إلى الجمع نسبة إلى من يدخل منه إلى الجامع وا أعلم أو لمجارته للجامع ولبابه] .

قلت فأما القبة التي في وسط صحن الجامع التي فيها الماء الجاري ويقول العامة لها قبة أبي نواس فكان بناؤها في سنة تسع وستين وثلاثمائة أرخ ذلك ابن عساكر عن خط بعض الدماشقة وأما القبة الغربية العالية التي في صحن الجامع التي يقال لها قبة عائشة فسمعت شيخنا الذهبي يقول إنها إنما بنيت في حدود سنة ستين ومائة في ايام المهدي بن منصور العباسي وجعلوها لحواصل الجامع وكتب أوقافه وأما القبة الشرقية التي على باب مسجد علي فيقال إنها بنيت في زمن الحاكم العبيدي في حدود سنة أربع ومائة وأما الفوارة التي تحت درج جيرون فعملها الشريف فخر الدولة أبو علي حمزة بن الحسن بن العباس الحسني وكأنه كان ناظرا بالجامع وجر إليها قطعة من حجر كبير من قصر حجاج وأجرى منها الماء ليلة الجمعة لسبع ليال خلون من ربيع الأول سنة سبع عشرة وأربعمائة وعملت حولها قناطر وعقد عليها قبة ثم سقطعت القبة بسبب جمال تحاكت عندها وازدحمت وذلك في صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة فأعيدت ثم سقطت أعمدتها وما عليها من حريق اللبادين والحجارة في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة ذكر ذلك كله الحافظ ابن عساكر .

قلت وأما القصعة التي كانت في الفوارة فما زالت وسطها وقد أدركتها كذلك ثم رفعت بعد ذلك وكان بطهارة جيرون قصعة أخرى مثلها فلم تزل بها إلى أن تهدمت اللبادين بسبب حريق النصارى في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ثم استؤنف بناء الطهارة على وجه آخر أحسن مما كانت وذهبت تلك القصعة فلم يبق لها أثر ثم عمل الشاذروان الذي شرقي فوارة جيرون بعد الخمسمائة أظنه سنة أربع عشرة وخمسمائة وا سبحانه وتعالى أعلم .

ذكر ابتداء أمر السبع بالجامع الأموي .

قال أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو عباس موسى بن عامر المري ثنا الوليد هو ابن مسلم قال قال أبو عمر الأوزاعي عن حسان بن عطية قال الدراسة محدثة أحدثها هشام بن إسماعيل المخزومي في قدمة قدمها على عبد الملك فحجبه عبد الملك فجلس بعد الصبح في مسجد دمشق فسمع قراءة فقال ما هذا فأخبر أن عبد الملك يقرأ في الخضراء فقرأ هشام بن إسماعيل فجعل

عبد الملك يقرأ بقراءة هشام فقرأ بقراءته مولى له فاستحسن ذلك من يليه من أهل المسجد فقرأوا بقراءته وقال هشام